تصريحات الرئيس محمد أنور السادات
في غرفة العمليات يوم ٦ اكتوبر
فى٦ أكتوبر ١٩٧٦

قال الرئيس السادات : كل سنة وانتم طيبون . نحمد الله ان التطور في القوات المسلحة يسير بخطا واسعة كما استمعتم الي ذلك في خطاب الفريق أول الجمسي أثناء العرض العسكري .. وقد شاهدتم بأنفسكم اننا نتحرك . لسنا واقفين . التطوير كبير جدا ومستمر . وهذا أهم شيء . واليوم نتطلع كلنا الي قواتنا المسلحة لنعرف ان التطوير أحسن من العام السابق .. وكما قال القائد العام ، فان المعركة لم تنته هناك الصراع من أجل حل سلمي ، وإذا لم ينته الي السلام القائم علي العدل ، فسوف نعود الي الصراع العسكري .، ان الدبلوماسية و العسكرية تؤديان الي الهدف السياسي الأخير الذي نريده . وهو السلام القائم علي العدل

لقد تردد في الفترة الأخيرة ، انه قد تكون هناك محاولة خطوة أخري من أجل السلام .. أي بأسلوب الحل خطوة خطوة . ونحن لانؤيد هذا علي الاطلاق ، وبانتهاء انتخابات امريكا في نوفمبر
ودخولنا عام ١٩٧٩ فان الخطوة يجب ان تكون الحل الشامل ، للوصول الي السلام القائم علي العدل . وانا مستعد للاجابة علي اسئلتكم

عبد المنعم الصاوي (نقيب الصحفيين) اننا نبارك لسيادتكم في هذا العيد القومي لمصر والأمة العربية كلها ، في عيد القرار التاريخي . والقرار هو دلالة علي تطور العالم العربي كله ، لا الأمة المصرية وحدها . ولكننا نريد ان نستفسر للاطمئنان عما أشار اليه القائد العام في خطابه عن استعداد نا علي الجانب الآخر (يقصد الحدود الغربية مع ليبيا) .. وماسمعنا من انه لايؤثر علي الكثافة العسكرية في جبهة قتالنا مع العدو .. لان المعركة متوقعة اذا فشلت الحلول السلمية ؟

الرئيس : الجمسي يرد

الجمسي : الذي تردد موجود فعلا . ونحن مستعدون لأي احتمال

الرئيس : احب ان اوضح لكم ، ان محاولة طعننا من الظهر ليس لها أي قيمة . ولاتشغلنا . واذا حدث أي شيء فنحن قادرون علي الحسم تماما . رئيس ليبيا يحاول ان يضخم ويكبر من هذا الموضوع لاستهلاكه الداخلي .. انه يحاول ان يحشد الرأي العام داخل ليبيا . لانه يعلم ان الشعب الليبي في حالة قرف من تصرفاته ، لقد أدنا ليبيا في غزو السودان .. وليس من المعقول ان نفعل ماندينه ليس من المعقول ان نغزو ليبيا . لقد ذكر القائد العام في خطابه ، هذا الموضوع لكي يظهر هذا المعني أمام الأمة العربية معركتنا مع العدو لاتزال مستمرة ، لم تحرر أرض الأمة العربية كلها .. وهي معركة الأمة العربية .. وبعدين يطلع واحد زي ده عاوز يطعنا في ظهرنا

حسني مبارك : والبرافدا تدافع عنه ؟

الرئيس : سيظل ٦ اكتوبر بمنجزاته كله علامة اساسية في التطور العربي . اننا نعيش الان عالم مابعد ٦ اكتوبر . وسبق ان قلت .. كان المفروض ان تكون سوريا في افراح اليوم .. مثل مصر .. ولكنهم يريدون ان يجلبوا الألم والتمزق والمرارة لشعوبهم مرة أخري . اما نحن في مصر.. فلا لقد صدرنا التمزق الي اسرائيل ولن يعود الينا أبدا . ان كل عربي يجب ان يحتفل بهذا اليوم .. ولكن اسلوب حزب البعث السوري العاجز المعقد الحاقد .. لايريد الا ان يعود التمزق الي الشعب السوري ويقتل الآن شعب فلسطين صاحب القضية التي من أجلها نضحي ونحارب ويقتل اللبنانيين . وما النتيجة أقول لهم : ان كل انسان مسئول امام التاريخ عن سلوكه

محسن محمد : ماهي آخر تطورات الموقف من ناحية عقد مؤتمر القمة العربي المحدود ؟

الرئيس : سوريا تريد ان يكون المؤتمر رباعيا . أي تحضره سوريا والسعودية والكويت ومصر، ونحن نرفض هذا الاقتراح .. اذ ماجدوي الاجتماع اذا لم يحضره سركيس وعرفات ؟ كما ان حضور سركيس بغير حضور المقاومة لايجدي ايضا وهناك كلام يسري .. أو يراد له ان يسري في الأمة العربية . يعني ان سوريا لو تفاهمت مع مصر .. فان كل شيء سوف يحل . وهذا غير صحيح . أنني تحدثت مع الأسد من قبل في اجتماع الرياض عام ٥٧٩١سبع ساعات ونصفا وتفهمنا علي كل شئ . وللأسف فان تصرفات البعث السوري بعد ذلك اصبحت اسوأ مما كانت عليه . مادخل مابين سوريا ومصر .. في مأساة لبنان اننا لم نقل للاسد افرض سيطرتك علي لبنان .والآن نسمع عن مساعي سورية تبذل لكي يحضر الملك حسين المؤتمر وهذا معناه طعن جديد في الفلسطينيين امعانا في المخطط المرسوم

ان خطنا واضح . من أجل لبنان .. من أجل وقف نزيف الدم اننا ندعو الي اجتماع سداسي لارباعي ولاخماسي ولاسباعي . نريد ان تحضر الاطراف الاصلية هذا الاجتماع لكي نصل الي حل مأساة لبنان موضوع مصر وسوريا له اساس قديم ، ولا دخل له بلبنان من بعيد أو قريب

يوسف السباعي – ماهي حقيقة الاتصالات التي أجرتها مصر مع فرنسا بشأن الموقف في لبنان ؟ الرئيس : الذي حدث .. هو أنني عندما التقيت بالزعماء اللبنانيين في مصر ، وجدت ان البعض منهم يريد ضمانا من فرنسا من أجل المستقبل لان الهدف ان يعود لبنان موحد ا كما كان . لما شعرت بهذا .. رأيت أن أرسل وزير الخارجية لاستطلاع رأي الرئيس ديستان .. قبل أن ينعقد اجتماع للقمة العربية .. سواء الاجتماع المحدود أو الاجتماع الموسع وهدفي هو بحث امكانية أن تشترك فرنسا مع الجهد العربي و ليس بديلا للجهد العربي ، وذلك لايجاد طمأنينة وضمانات لأطراف النزاع في لبنان ، يهمنا أن يكونوا مطمئنين لتعود الي لبنان وحدته واستقلاله وشخصيته الكاملة

تكلمنا مع الرئيس الفرنسي ديستان وكان رده ممتازا قال انه مستعد أن يشارك بجهد مع الجهد العربي وليس بديلا عنه . وموقف فرنسا هو الموقف الرائد في غرب اوروبا ولكن .. هل سترسل مصر قوات مصرية ؟ .. او هل كان الحديث عن ارسال قوات مصرية فرنسية ؟ احب ان اوضح اننا لم نعمل مبادرة مع فرنسا وحدنا . لقد ارسلت وزير الخارجية لكي استطلع موقف فرنسا وذلك حتي تكون كل الاوراق عندنا جاهزة في اي اجتماع عربي مقبل . ولكن بعض الاقوال ، جعلت من هذا مبادرة مصرية فرنسية ، وهذا غير صحيح ، ليست مبادرة . وقد اعلنت من قبل ، وانني ضد ارسال اي جندي مصري الي لبنان . ورايي ان التدخل العسكري يعقد الامور اكثر مما يسهلها . وهذه هي نتائج التدخل السوري امامنا . كل المشاورات كانت للرد علي السؤال .. اذا اتفقنا في مؤتمر القمة العربي المحدود او الموسع علي اشتراك فرنسا . بعد هذا تفكر ، كيف تشترك فرنسا بقوات .. او بغير قوات .. هذا هو موضوع البحث العربي . ان فرنسا مستعدة ان تستجيب لاي قرار غربي باشتراكها ايا كان هذا الاشتراك . و فرنسا محقه في هذا القرار يجب ان يكون عربيا .تدخلها يجب ان يطلب من الرئيس الشرعي وهو الياس سركيس . ونحن لانتخطي العرف الدولي والاصول الدولية . وانتهي المؤتمر .. وهنأ الرئيس كل الحاضرين بعيداكتوبر ، والقي نظرة علي المنصة الموجودة في غرفة العمليات .. وقال اي والله .. هنا كنا نجلس